



أرشيف هدم البيوت

هناك تقارير دائمة عن هدم البيوت وشواهد ماثلة في النقب هم مجموعة أصلا نبيه تسكن النقب منذ مئات السنين. قبل عام 1948 شكل العرب البدو الأغلبية الساحقة من سكان النقب حيث بلغ تعدادهم 60 ألف نسمة. وبعد الحرب تبقى في النقب قرابة العشرة آلاف عربي-بدوي، حيث شرد و هجر وطرد الباقي إلى الأردن ومصر (قطاع غزة وسيناء).

وفي مطلع سنوات الخمسينيات تم تركيز العرب في مساحة جغرافية محدودة (ما يقارب 1.500 كم مربع) في منطقة النقب الشرقي، الذي أطلق عليه اسم منطقة السياح، إلى جانب كونها منطقة خاضعة للحكم العسكري حتى عام 1966. أما في مناطق النقب الغربي، الشمالي والجنوبي فلم يبقَ تقريباً أي تجمع عربي.

كما أنه تم تسليم الأراضي في النقب الغربي والشمالي إلى الكيبوتسات والموشبات التي تأسست حديثاً إضافة إلى ذلك فإن الترتيبات التي تم اتخاذها للمجتمع العربي في المنطقة شرقي النقب أدت إلى سلب القيادة لأراضيهم التاريخية وتركيزهم على أراضي ليست لهم وبكثافة سكانية عالية.

في أواخر سنوات الستينيات تأسست تلالسع، وهي أول بلدة عربية تمتخطيطها من قبل الدولة، بهدف تركيز المجتمع القروي-

الزراعي في تجمعات مدنية تفتقر للبنية التحتية ومصادر الرزق والعلموبها كثافة سكانية عالية. وبعد ذلك تأسست بلدات أخرى وهي:

رهنه، كسيفة، عر عرة، اللقية، شقيب السلام حوره. واليوم يسكن في هذه البلدات ما يقارب نصف السكان العرب - قرابة الـ 90000 نسمة -

أما النصف الآخر (90000 نسمة) وهم ملاكي الأراضي غالباً، فيسكنون قرى غير معترف بها عديمة البنية التحتية مثل:

المياه، الكهرباء، المجاري، الطرق والشوارع، خدمات الصحة والتعليم، وإزالة القمامة وغيرها...

عمداً لا تعترف، عدم توفير الخدمات الأساسية لانفكا الذكر، استخدام أوامر الهدم وملاحقات متكررة من قبل "الدوريات الخضراء"، هدفها واحد هو:

جعل السكان يتحركون من أراضيهم إلى البلدات. لكننا نتمسك بالأرضاء داد مع مرور السنين هناك عائلات شابة اليوم التي تهجر البلدات وتعود

لأراضيها. بعد مرور عدة سنوات حيث استتب الهدوء النسبي ولم تهدم بيوت، تجددت في نهاية عام 2001

سياسة هدم البيوت في القرى غير المعترف بها في النقب. مصحوب بحقوق معززة من الشرطة، التي تستخدم العنف المبالغ به ضد

السكان المحليين، وتمايل بدو بتطبيق سياسة صارمة تهدف لهدم بيوت كثير كل سنة.

2001

- تشرين أول - أكتوبر 2001 - القطامات - تم هدم بيتين بحجة أنها بنيت على أراضي تابعة للجيش.

بيوت عائلة القوا عين موجودة هناك منذ عشر سنوات.

وبعد أن بنيت البيوت من جديد تم إصدار أوامر هدم فقام أحد أصحاب البيوت بهدم بيته الجديد بنفسه بسبب الضغوط من حيث الغرامات التي

يقتطع ض عليه إضافة إلى المحاكم.

2002

- شباط-فبراير 2002 - المزرة - هدم ست بيوت. وقد بنيت ست تصير فان جديدة مكانها.

• شباط-فبراير 2002 تم رش 12000 دونم من الجول محاصيل من القمح حيث نبتت المحاصيل في تلك السنة بشكل جيد

بسبب غزارة الأمطار في تلك السنة.

• أيار-مايو 2002 - العراقيب -

قام مر أقي وزير الداخلية بالتعاون مع رجال الدورية الخضراء بهدم بيوت عائلة الطور بالمؤقتة مرتين، حيث جرى إبادة ما

صيدهم ومصادر محتويات بيوتهم

• حزيران-يونيو 2002 - اللقية - قام مر أقي وزير الداخلية بهدم ست بيوت تابعة لأبناء عائلة الربيدي

• 27 حزيران-يونيو 2002 قامت الدورية الخضراء بهدم ثلاث بيوت: واحد بجانب سجن بئر السبع يتبع لعائلة ابن عيادة، بيتاً

آخر تم هدمه في منطقة بئر هداج يتبع لعائلة أبو قرون وأما البيت الثالث فهو في منطقة بئر عسلو جو يتبع لعائلة أبو عصى.

• 3 تموز - يوليو 2002 - النعم - قامت الدورية الخضراء ووزار الداخلية بهدم أربع بيوت تتبع لعائلة قزنون.

• 9 تموز - يوليو 2002 قام مر أقي وزير الداخلية بتحرير عايات كبرى من الشراطة حر سالحو ديهدم بيت السيد عبدالرازق.

حيث كان هذا البيت مكون من منطقتين، كما أنه كان قيد التداول في المحاكم. وصلت القوا الساعة 04:30 فجر

، وطلبوا من أفراد البيت ترك البيت لأن يتمكنوا من إخلاء أغراضهم، ومن الجدير ذكره أنه يسكن في هذا البيت 16 فرداً.

• 29 كانون أول-ديسمبر 2002 عا دمر أقي وزير الداخلية وقاموا بهدم بيتين هدموا بشهر تموز -

يوليو، الأول لعائلة قزنون في وادي النعم والآخر لعائلة ابن عيادة. بالإضافة إلى هدم متجر يتبع لعائلة النباري في قرية حوره.

2003

- 5 شباط-فبراير 2003، ليلة عيد الأضحى، تم هدم مسجد في قرية لال ملح والذي بُني في شهر تشرين أول-

أكتوبر، من أجل السماح للناس بتأدية تفرقة الصلاة أيضاً في مكان بعيد.

هذه هي المرة الأولى التي يتم فيها هدم مسجد، وبذلك فإنه تم المس بالوضع القائم بين السلطات وبين البدو.



- 24 شباط-فبراير 2003، تم هدم عدة محلات تجارية التي تتواجد على شارع عيتر السبع-ديمونا. هذه المحلات كانت توفر مصدر رزق للعديد من السكان الذين يعملون عائلاتهم، والآن يتقو ادون مصدر رزق.
 - 4 آذار-مارس 2003، تمرش مئات الدونمات من الجوبيمبيدات لأعشاب. وبذلك تم إباده جميع محاصيل السكان الذين يسكنون ثلاثه فقرى بجانب عبدة. يُشار إلى أنهم القمح يتم تحضير الخبز، و الذيهو الطعام الأساسي لهؤلاء القرويين. كما أنهم بالإضافة إلى المحاصيل التي تمرشها كان هناك عدة صبيان يلعبون في الحقول وبالتالي تمرشهم مع هذه المحاصيل.
 - 2 نيسان-أبريل 2003، تمرش مئات الدونمات من الحقول، هذه المرة كانت المحاصيل تتبع لعائلة الطور يوم مرة أخرى تمرش لأطفالو الأغنام الذين كانت ترعى في تلك الحقول.
 - 13 نيسان-أبريل 2003، قامت الحكومة بتهديم مبنى للسكنو محل تجاري بالذي كان قد هُدم في شهر شباط-فبراير. جميع المباني كانت تتبع لعائلة الأسم، الذين يسكنون بين يتر السبع وديمونا.
 - 21 أيار-مايو 2003، قامت الحكومة بتهديم 11 مبنى، من بينها بيت سكن مبنى من حجارة البلوك في منطقة الفرعة (بجانب عراد)، حانوت في وادي النعم، مبنى يستخدم للقه لعائلة البدر، مقابل قرية اللقية، عدة مباني في حور هو مباني تجارية في تالسبع.
 - 9 حزيران-يونيو 2003، تم هدم 9 بيوت تتبع لعائلة الغنامي، جنوب ماتيبيك، في منطقة أممتان. شهر حزيران-يونيو 2003، تلقى مايقارب 200 ربييت من عائلة أبو القيعان في قرية عتير، الذي يصل عددهم مايقارب 1000 نسمة، تلقوا وتحذيرات قبل هدم بيوتهم بحجة أن المنطقة التي يسكنو ها حالياً هي منطقة ضمن نفوذ الجيشو عليهم إخراجها.
 - 17 حزيران-يونيو 2003، تمرش 300 دونم من الذرة لعائلة الطوري.
 - 1 تموز- يوليو 2003، تم هدم بيتين يتبعان لعائلة الهزيل في قرية دحية.
 - 15 تموز- يوليو 2003، تم هدم ثلاثه بيوت واسطبل في قرية السعيدية، بالإضافة إلى هدم محل تجاري في منطقة البحيرة (طريق السلام).
 - 11 آب-أغسطس 2003، تم هدم 8 مباني في منطقة مفترق شوكت، تتبع لعائلة أبو ناديو أبو سبب، في قرية سعوة، وعلى طريق السلام عند عائلة النصاصرة.
 - 9 أيلول-سبتمبر 2003، قامت الحكومة بتهديم 5 مباني على الأقل في القرى غير المعترف بها في النقب. ثلاثة في قرية أمرتام، المتواجدة على بعد 5 كم غربي ديمونا، وأثنين في قرية السرس، المتواجدة بجانب سجن يتر السبع. بالإضافة إلى ذلك تم هدم مبنى في قرية الزعرورة.
 - 29 كانون أول-ديسمبر 2003، تم هدم مباني في موقعين بحضور قوات كبير من الشرطة: حيث تم هدم مسجد في قرية الزعرورة، وهي قرية عائلة أبو عجاج، بالإضافة إلى ستة بيوت في قرية القطامات والذي فيه تم هدم بيوت في العام الماضي. هاتين القرين تتواجدان بالقرب من شارع السلام، بين عرعة وكسيفة.
- 2004
- 20 كانون ثاني-يناير، قامر جالدائرة أراضى إسرائيل بصحبة قوات كبير من الشرطة في ساعات الصباح الباكر بهدم ثلاثه بيوت: إثنين منها كانا في مراحل البناء النهائية في قرية "أم بطين" غير المعترف بها، أما البيت الثالث الذي تم هدمه بالقرب من بلدة حور فهو يتبع لعائلة السيدو قد كان مسكوناً.
 - 9 آذار-مارس تم هدم عدة بيوت في قرية وادين جوين، العراقيبو وادي النعمو مباني أخرى ضمن نفوذ بلدة اللقية.
 - 10 أيار-مايو تم هدم 10 مباني أغلبها مسكونة على هوامش مدينة هطبلدة حور هو 10 حضائن للغنم.
 - 25 آب-أغسطس 2004 وصلت قوات من الشرطة، بصحبة طائرة، إلى قرية أممتان، المتواجد على بعد 2 كم من مفترق بلدة عرعة. وقامت بهدم 3 بيوت في القرية، حيث بقي 34 شخصاً دون سقف أو أيهم. كما تم هدم مبنى آخر وهو محل تجاري يتبع لسالم أبو عصافي قرية أبو تلول.



- كانون أول- ديسمبر 2004: تم توزيع مناتأمر هدم أوامر طرد: 50 في قرية السدر، 140 في قرية أم الحيران، أكثر من 70 في وادي النعمو عشر أخرى في تل عراد.
- 2005
- 10 كانون الثاني-يناير، تم هدم ثلاثة مباني تتبع لعائلة الزبارقة في قرية السدر غير المعترف بها.
- 17 كانون الثاني-يناير تم إيداع ما يقارب 1100 دونم من المحاصيل التي تتبع لعائلات الربيعة، العثامينو الحميدي في منطقة خشمزنة، المتواجدة جنوبي موشاب نبطيم. كما أن مقاماتر اكتور اتتبع لدائرة أراضى إسرئيل بإيداع المحاصيل بصحبة ما يقارب 60 سيارة شرطة الذي منعو السكان من المقاومة.
- 1 شباط- فبراير تم إيداع 4000 دونم من المحاصيل في منطقة العراقيبو عوجان. حيث قامت المئات من رجال الشرطة بمحاصرة سكان العراقيبو في بيوتهم ومنعهم من مقاومة حرائق حقولهم.
- 9 شباط- فبراير تم هدم 4 بيوت لعائلة أبو مريحل شمالي بلدة أشليم. وبالتالي فقد بقي 40 شخص دون بيت في وسط البارد الفارس حيث فن ممتلكاتهم في وسط نقاض البيت.
- شهر أيار-مايو تم إيداع ما يقارب 20 شخصاً في وادي النعمو الكائن بجانب موقع النفاياتر مات حو باب، أوامر هدم. وقد أصدرت الأوامر ضد بيوت تخضع لملكية عائلتا أبو عفاش، أبو سويلمو الجرجاوي.
- 6 حزيران-يونيو قامت قوات كبيرة مندائرة أراضى إسرئيل باقتلاع ما يقارب 270 شجرة زيتون في قرية خشمزنة، المتواجدة جنوبي موشاب نبطيم. وقد تمزرت الأشجار في يوم الأرض الأخير. ويرى سكان هذه القرية أنه قد مخطوة أخرى من أجل سلبهم أراضيهم وإخلائهم إلى بلدة شقيب السلام.
- 15 حزيران-يونيو قام مرأقبو وزارة الداخلية بصحبة قوات كبيرة من الشرطة بهدم مبنيين تجار بينالذين
- 21 حزيران-يونيو تم هدم بيت سلامة المحذي في قرية أمر تام في النقب. وقد بقي سلامة، زوجته وأولاد هدون سقف وأويهم.
- 30 حزيران-يونيو تم إصدار 168 أمر هدم في قرية تبيير مشاش، المتواجدة على شارع عديمو ناخبر السبع. وجراء مقاومة السكان تم توزيع 16 أمر هدم فقط، ولكن في شجار نشب بين السكان الشرطة في ذلك المكان تم إصابة أم عمرها 22 عاماً وإبنتها ابنة الثلاث أعوام.
- 12 أيلول-سبتمبر تم هدم بيتين:
- بيت مبني من حجارة البلكو الذي يتبع لشاب الذي كان ينو بالزواج، في قرية المقيمو المتواجدة بجانب عومر، وبيتاً آخر يتبع لعائلة العصو، المتواجدة على مداخل بلدة تل السبع.
- 19 أيلول-سبتمبر تم هدم بيتين مسكونين في قرية الزعرة، وكانا يتبعان لعائلة أبو جودة.
- كما تم هدم بيتاً آخر في قرية البحيرة، والذي يتبع لعائلة الغنامي، وبيت ثالث في قرية المزرة يتبع لعائلة الكشخر.
- 9 تشرين الثاني-نوفمبر تم هدم ثلاثة بيوت في منطقة القرنب، وادي النعمو عبدة.